

40 | شرح الورقات - لفضيلة الشيخ د. عبد الله بن صالح العبيد

عبد الله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم قال والظاهر ما احتمل امرئ احدهما اظهر من الآخر ويؤول الظاهر بالدليل سمي الظاهر بالدليل. نعم هذا طبعا يعني المصنف رحمة الله فسر الظاهر ثم قال ويؤول الظاهر بالدليل. ويسمى ظاهرا - 00:00:00

الحقيقة انه من المشاكل الكلامية التي وقعت في تاريخ الاسلام هو التوسع في اسم الدليل الذي يؤول به الظاهر هذا وقع فيه خطأ يعني اخطاء كبيرة الحقيقة يعني من بعض الاصوليين وهم انهم يعني رحمة الله - 00:00:38

سموا دليلا العقل حاكما. وسموه دليلا. تسمية حاكم تسمية دليل قف انها مخالفة منهج السلف واصول الكتاب والسنّة. لأن الله تبارك وتعالى امر ان يسمع له الناس. وامر ان له الناس وامر ان يسمع الناس لرسوله والا ما كان فيه تسليم يا شيخ تام. التسليم التام ان تسلم لله ولرسوله ما يقولون - 00:00:58

فإذا كان فهم السلف من خلاف الظاهر ذلك اهلا وسهلا ان تفهم مثلهم لكن ان تأتي باشياء جرى عليها العمل متفق عليه الناس واطر من ذلك ما وقع في التفسير تفسير القرآن انهم زعموا انه لا يلزمهم لأن مرجع - 00:01:28

تفسيرى الى كلام العرب فتركوا كلام السلف. واحيانا يكون تفسير الآية هو مجمع عليه بين الصحابة والتابعين. لم يقل في خلافة التفسير مع ذلك يأتي ويخالف ذلك ويسموه التفسير بالرأي. هذا التفسير بالرأي الذي خالفوا فيه. ثم - 00:01:48

ثم حملوا الناس عليه وحاكموا الناس عليه وقامت اقضيتها وقامت يعني حياتهم كلها على هذا خطأ خطأ وهو جنائية يعني في تاريخ الاسلام ما كانت تنبغي نعم بل ان هؤلاء الناس ما - 00:02:08

في الامر بس الفروع فقط؟ يعني كان يقال هذى فروع الله يتتجاوز عنا وعنهم. لكن افظى ذلك الى انهم فتحوا الباب. لما فتحوا باب التأويل الذي يسمونه تأويل وتعطيل. فتحوا باب التأويل كل ما جاءت امة صارت يعني من - 00:02:28

هؤلاء صارت اسوأ من التي قبلها. كانوا اولا يتكلمون في الصفات. صفات المعانى لله تبارك وتعالى كالسمع والبصر فلما فتحوا التأويل انكروا حتى الاسماء. وصاروا ينكرون امور ما ينكرها عاقل. مثل احوال - 00:02:48

اليوم القيامة من السمعيات الحوظ يمهونه الميزان ينفونه الصراط ينفونه حتى افظى الى طبقة من غلاة الفلسفه ان انكروا الجنة والنار. اليك كذلك؟ وحصل مناقشات حتى لبعض المتكلمين منهم الغزالى رد عليهم رحمة الله والرازى ايضا يتولى هؤلاء. لكن انتم اللي فتحتوا الباب للناس. ففتحتم الباب - 00:03:08

فشيئا فشيئا حتى ولج منه الناس. الواجب غلق هذا الباب. انت تبي دين ما عليه الصحابة والتابعين. اهلا وسهلا. الذين فتحوا في الدنيا واضاعوها بنور النبوة. خلاص كافية يا شيخ هيك؟ ما في حاجة انك تفسد عقائد الناس وتفسد دياناتهم - 00:03:38

اسدد احوالهم بمجرد يعني ان هذا شيء بذلك او قرأته انت من علوم غيرنا من الامم. من من المناطق اه وما من الفلسفه سواء كان اليونان ولا الماغريق ولا غيرهم. هذا لا شك انه جنائية نعم - 00:03:58

قال رحمة الله تعالى فعل صاحب الشريعة لا يخلو اما ان يكون على وجه القرابة والطاعة او غير ذلك. فان دل دليل على للاختصاص به يحمل على الاختصاص. وان لم يدل لا يخصص به. لأن الله تعالى يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:04:18

نعم. فيحمل على الوجوب عند بعض اصحابنا ومن اصحابنا من قال يحمل على الندب ومنهم من قال يتوقف عنه بعض العلماء يحمل بعض افعال الوجوب يعني عفوا بعض الافعال التي لم يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بایجابها قول - 00:04:38

انما مجرد الفعل يحكي ايضا عن الوجوب. وهذا بدأ يعني تطبيقا في الحج. تجد بعض العلماء يقول هذا من تفسير قول النبي صلى

الله عليه وسلم خذوا عني مناسكم. فصاروا يوجبون اشياء. وهذا الحقيقة يعني محل نظر ايجابه - 00:04:58

لانك انت اذا مسكت القاعدة نحن نلزم كل ما في الباب. اليه كذلك؟ الاشعار والتقليد في الحج في الهدي هذا فعله النبي صلى الله عليه وسلم لكن ما قاله ما امر الناس به. فيلزمك ان تقول به ولا قائل به. حتى ابن حزم الظاهري رحمه الله ما قال به - 00:05:18
فاذى يعني انت اذا صرت تضطرب في كل شيء هذا يكون فيه اشكال. والذي عليه عمل جمهور الائمة ان الاصل في الفعل المجرب الرد يعني المجرد عن القول مثلا او نصوص القرآن مثلا فان هذا يدل يدل على - 00:05:38

الندب نعم. احسن الله اليكم قال فان كان على وجه غير القرابة والطاعة فيحمل على الاباحة في حقه وحقنا واقرار صاحبنا هنا وان كان على غير وجه القرابة والطاعة فيحمل ايش؟ على الاباحة في حقه وحقه. اي. طيب على كل حال - 00:05:58
هذا يعني مثل ابن عمر رضي الله عنه لما لبس في البخاري لما لبس النعال السببية النعال نوع من النعال يزن ينزع عنها من جلد البقر عنها الشعر. النبي صلى الله عليه وسلم لبسه وكان حريص انه يلبسها. يلبس النعال السببية مع ان هذا ما يترتب عليه شيء كانت سببية - 00:06:18

كانت من جلد البقر ولا من جلد غيره ما له اثر في الحكم الشرعي. لكن ان سأله الانسان هل هذا مباح؟ الجواب نعم. يكون مباحا لكن ان ينبعي الحقيقة ان يقييد هذا كلام المصنف. وان كان على غير وجه القرابة والطاعة فيحمل على الاباحة. ما لم يكن فيه يعني - 00:06:38

يعني اشكال او اضرار. يعني مثل لو جاء انسان ولبس الازار والرداء ها لو لبس ازارا ورداء آآ في مجتمع لا يعرفون هذا. قد يكون شهرة من ثياب الشهرة اذا كان ما ترتب عليه اذا ترتب عليه شيء الواجب التورع عن مثل ذلك حتى لا يأتي الانسان ويريد - 00:06:58

السنة فيقع في شيء اخطر منه نهي عنه. نعم. قال واقرار صاحب الشريعة على القول الصادر من احد هو قول صاحب الشريعة واقراره على الفعل ك فعله. وما فعل في وقته في غير مجلسه وعلم به ولم ينكره. فحكمه حكم ما فعل في مجلسه - 00:07:28
يعني عندنا في حديث جابر كنا نعزل القرآن ينزل اليه كذلك؟ هذا علم به النبي صلى الله عليه وسلم. سئل النبي صلى الله عليه وسلم قال اما انك لو القيته في صفاه يعني خلق الله منها نفسها منفوسه. علم النبي صلى الله عليه وسلم انهم لكن في حديث اسماء الذي في الصفحة - 00:07:48

ذبحنا خيلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحنفية رحمهم الله لما حاجوا الجمهور حجوا الجمهور قالوا كلهم هذا ما علم به النبي صلى الله عليه وسلم. اللي هو انهم ذبحوا فرسا. تعرفون الفرس؟ يجوزه الائمة الثلاثة خلافا لابي حنيفة. رحمة الله عليهم جميعا - 00:08:08

فحتى لو لم يعلم به النبي صلى الله عليه وسلم وفعل في زمانه كما قال جابر والقرآن ينزل كان ينبه الى ان هذا اليه من الشريعة هو خطأ؟ نعم لو وجدنا ان هذا الشيء بنص اخر يمنع نمنعه يا شيخ. نمنع منه - 00:08:28

نعم. قال واما النسخ فمعنى لغة الازالة. وقيل معناه النقل من قولهم نسخت ما في هذا كتاب اين قلته؟ وحده هو الخطاب الدال على رفع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لواه لكان ثابتا - 00:08:48

سمع تراخيعا ويجوز نسخ الرسم وبقاء الحكم ونسخ الحكم وبقاء الرسم والنسخ الى بدل والى غير بدل والى ما هو اغلظ والى ما هو اخف ويجوز نسخ الكتاب بالكتاب ونسخ السنة بالكتاب ونسخ السنة بالسنة. ويجوز نسخ المتواتر - 00:09:08

متواتر منها ونسخ الاحاد بالاحاد وبالمتواتر. ولا يجوز نسخ المتواتر بالاحاد. نعم. المصنف هنا قال ويجوز نسخ الكتاب بالكتاب. ثم انه بقي عليه شيء. نسخ الكتاب بماذا؟ بالسنة. فراح وصرح به فيما بعد. قال ولا - 00:09:28

يجوز نسخ الكتاب بالسنة. لماذا؟ ومثله ولا نسخ المتواتر بالاحاد. ها اقوى الحقيقة ان هذه المسائل هذه كلها راجعة الى شيء مؤصل وان بعض الاصول هو الذي قلناه سابقا شوف كيف يتفرع عليه مسائل ما تنتهي. الذي هو افادة اليقين وافادة الظن - 00:09:48
ظاهر هذا وهذى احدى التقسيمات الكلامية يتفرع عليها مسائل اصولية وقواعد وفروع وما حتى في العقائد يتبرع عليها هل هي

افادة اليقين وافادة الظن؟ وقلت لكم انا ان طريقة السلف صالح رحمهم الله طريقة جيدة انه اذا صح النقل - [00:10:18](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم عرفوه وعرف بين العلماء عملوا به شيخ واقاموا الاحكام المترتبة عليه من من عقوبة او هجر او جلد او تعزير او اشبه ذلك او ضمانات لا يرتبون عليه الاحكام يا شيخ - [00:10:38](#)

وكم حصل بالمئات من الاحكام الشرعية؟ هي هذا بابها. ما قالوا والله هذا يقين ولا ظن ولا اعترضوا عليها باعترافات ولا شكوا فيها ابدا كانوا يسلمون. في مثل هذا. ومن هذا قوله ولا نسخ المتواتر بالحادي. هذا ايضا واضح. يعني لماذا - [00:10:58](#)

هذا ظن وهذا يقين كيف تنسخ به؟ والحقيقة يعني مسألة نسخ الكتاب بالسنة يعني اذا وجد مثال واضح في هذا ما فيه ما يمنع منه. لان الاية ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او - [00:11:18](#)

ليس فيه حصر ما فيه الاقتصر يعني غيره الاية ما نفت غير ذلك. انما حكت نسخ القرآن ولهذا قال الله في موضع في تفسيرها قال واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل وكذلك يمحو الله ما يشاء - [00:11:38](#)

يعني من كلامه ويثبت وعنه ام الكتاب. يعني اصل الكتاب. سواء كان هذا في في قدره كما هو قول بعض المفسرين والا في شرعيه. يعني كما هو قول جمهور المفسرين من السلف. يعني ذكروا هم مثال يعني الذين يقولون بها - [00:11:58](#)

هذا بجواز نسخ السنة بالكتاب. مثلا حديث الذي مسلم قد جعل الله لهن سبيلا. في تفسير قول الله تبارك واللذان يأتيانها منكم ايش؟ فاذوهما. فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهم قال حتى يتوفاهن احسنت - [00:12:18](#)

حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح قد جعل قد جعل الله لهن سبيلا. البكر بالبكر منه وتغريب عام. والثيب رجل. الرجل. الا ان هؤلاء يقولون هذا يعني ليس من - [00:12:38](#)

النسخ لان في الحد هذا في في الحد في قول الله تبارك وتعالى الزانية والزاني فاجدوا كل واحد منهما منه جلدة والثانية الاية التي نسختها الى غير بدل الى غير بدل يعني في الرسم اللي في حديث النسائي - [00:12:58](#)

الشيخ والشيخ اذا زنا يقول هذا بالقرآن احتج عليك بهذا على كل حال اذا وجد يعني ما فيه ما والمسألة محتملة يعني ليس فيها اكبر من هذا نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تنبئه في التعارض. اذا تعارض نطق - [00:13:18](#)

قال فلا يخلو اما ان يكون عامين او خاصين او كل واحد منهما عاما من وجه وخاصا بوجه. فان كان عامين فان امكن الجمع بينهما فجمع وان لم يمكن الجمع بينهما يتوقف فيهما ان لم يعلم التاريخ. فان علم التاريخ ينسخ المتقدم بالماضي - [00:13:38](#)

وكان اذا كان احدهما عاما والآخر خاصا فيخصص العام من خاص. وان كان احدهما عاما من وجه خاصا بوجه فيخصص عموم كل واحد منهما بخصوص الآخر. طيب هنا الحقيقة في مسألة التعارض يعني فيه بعض - [00:13:58](#)

مسائل مهمة جدا يعني اول تلك المسائل قول المصنف هنا رحمة الله يعني فان يكون عامين او خاصين الفين كان عامين وامكن الجمع بينهما يجمع بينهما وان لم يمكن الجمع بينهما ان يتوقف الى اخره. الحقيقة يعني كان ينبغي - [00:14:18](#)

التصويف الشرعي للنصوص ان لا يجعل الا يجعل المنقول كله في باب واحد يعني نأتي الصحيح الذي هو على درجات الصحة. ونأتي بالذى هو ادنى يعني درجات الضعف ونروح وندخله. او - [00:14:38](#)

فيه ضعف او غرابة او نكارة استنكره ائمة السلف. نجعله ايضا مع هذا هذا الحقيقة مع النظر. يعني هنا اذا تعارض نص قوي وضعيف ينبغي ان تميز النصوص الشرعية بان هذا نص قوي - [00:14:58](#)

وهذا نص ضعيف. او اقل صحة منه. اذا اردنا التصويف. فهذا النص القوي ما يمكن ان يجعله وفي مقام هذا الذي اقل شهرته. وطريقة السلف هي هذه طريقتهم. ولهذا اعلوا الغريب - [00:15:18](#)

بالمشهور المشهور بين الائمة الذي عرف يجعلون من اسباب رد هذا الغريب هو انه مخالف لهذا المشهور المنقول الذي عرف بين العلماء. وهذه مسألة مهمة جدا في بحث التعارض ولاجل ذلك يعني نقول ان النصوص الشرعية القوية يجب حفظها. وحفظ مقامها

سواء حفظها - [00:15:38](#)

بالدين ولا حفظ العمل بها؟ ولاجل ذلك شمر البخاري ومسلم رحمة الله عن هذا فكتب هذين الديوانين اللي ما اعظم دوائر الاسلام بعد

كتاب الله. فينبغي اعتبارها والعنابة بها. ومن اكبر الاخطاء سلسلة من الاخطاء - 00:16:08

بعض المشتغلين من المتأخرین تجدهم مثلاً يورد رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذی والنمسائی وفلان وفلان وسموای فی فوائدہ والدیلمی فی فردوسہ ثم یروح یجیب سماویه ذا فی لفظه ویترک البخاری ومسلم. لاحظتم هذا - 00:16:28
هذا لا شک ان ما هو من حفظ. یعنی هذه الكتب العظيمة. انا ما اقارن یا شیخ البخاری ومسلم بادنى درجة وتجده في الاحکام الفقهية یقول وفيه عند آآ الحناء فيه فوائدہ کذا والفوائد مصطلح عند العلماء في انها - 00:16:48

الالفاظ التي تركها العلماء اعرض عنها صاحب الصحيح وصاحب اهل السنن اعرضوا عنها تجد في الكتب الفقهية مثل هذا هذا لا شک انه خطأ خطأ اصلاً كمنهجاً كمنهجاً او خطأ في الفروع ايضاً في طريقة يعني الزام الناس في احكام شرعية - 00:17:08
هي ما تلزمهم او اباحت اشياء لهم هي ممنوعة بالنصوص الشرعية. هذه مسألة. ايضاً الاصوليون رحمهم الله يعني يعني يوجد مشكلة من المشاكل التي حصلت في تاريخ الفقه كذلك في الاصول انهم لما عدلوا عن طريقة السلف في نقد الاخبار وفي مصطلح الحديث خرجت لهم - 00:17:28

احاديث كثيرة هم يقولون عنها صحيحة. ونعطيكم صورة واحدة حتى یبين لك الفرق بينما كان عليه السلف رضي الله عنه لما صنف مختلف الحديث وش كان؟ رسالة صغيرة یا شیخ لكن خذ الكتب التي جاءت بعده خمس وست - 00:17:58
مجلدات لماذا؟ هو نزلت احاديث براشوت من السماء ها؟ لا في مشكلة حصلت تغير المنهج عندك هذه الاحاديث؟ تغير الطرق الكلامية في فهم کلام الله ورسوله ايضاً یحدث لك هذا. نعطيه صورة واحدة - 00:18:18

الان اذا جاء وانا يعني اظرب به مثال اذا اراد الله عز وجل لك التوفيق عقلت هذا عقلاً حسن مصنف ابن ابی شیبة ترى فيه الكلام من کلام التابعين یا شیخ. قال الحسن قال الشعیی قال - 00:18:38

ثم تفاجأ بعد مئتي سنة يعني في القرن بعد الثالث والرابع الهجري ان هذا الحديث في الكتب المتأخرة ومن کلام الاعمال الشؤون الحسنة. ولما جل ذلك اذا وجدت الحديث المرفوع. موقوفاً في ابن ابی شیبة - 00:18:58

انتبه خط عنده خط یا شیخ انتبه. ما رفعه ابن ابی شیبة لانه امام یا شیخ. هذا الاعم الاغلب في مصنف ابن ابی شهد ولهاذا انتقل اخبار التي عن السلف فتعواهم انتقاها وشاف الشیء المعمول عليه - 00:19:18

والذی تداولوه راحوا اثبته. فاذا جينا وقسمنا الكتاب الى صحيح وضعیف ولا قلنا ان الكتاب معلقنا عليه کله اسناد وضعیف اسناد ضعیف هذا خلاف طریقتهم. انت عاد هذا رأیک الله یوفیک ویجزاک خیر. لكن حنا ندلك على عمل السلف. عقلته ما عقلته هذا راجع اليك - 00:19:38

ستلقى الله به يوم القيمة یا شیخ. هذا الذي خالفت فيه السلف. فتجد الحديث في القرن الثالث والرابع مرفوع النبي صلی الله علیه وسلم ولما تبحث في الكتب المقدمة كتب الائمة تجده موقوف عليه. هذا كثير جداً ونمثّل له ان شاء الله فيما بعد. ان شاء الله في درس اخر - 00:19:58

تجده مرفوعاً. فيقول انسان لا في احاديث ما علّوها ما تكلموا في علم منها الحديث الفلاني قلنا له یا حبیب هذا الحديث غیر موجود مرفوع. یعنی مو موجود في کتب العمال عندهم لانه مو مرفوع. موجود في کتب المتأخرة مرفوعة. بعد زمان الائمة. وارد - 00:20:18

الله تبارک وتعالی ان یحفظ دینه فاجعل ائمۃ فی منتصف القرن الثاني والثالث منتصفه الى بعيد وفاة الامام احمد رحمة الله فیه من الائمة لا یکون مثلهم فی تاريخ الاسلام. اراد الله ان یحفظوا هذا الدين من ائمۃ النقاد وجعلهم فی هذا - 00:20:38

الزمن متواردین یا شیخ. فتكلموا في العلل وسلموا للمتكلم فيها. فما امام منهم الا وله کتاب في العلم. خذ على بن مدینی یحیی ابو حاتم الرازی ابو زرعة الامام احمد سواء كان نقلت عنه باملائه مسائله او یعنی تکلم علیها - 00:20:58
هو ابتداء وصنفها كما فعل یعنی ابن مدینی ویعقوب ابن شیبة السدوسي وابو حاتم الرازی والبخاری ومسلم والترمذی وابو داود وغیره من الائمة. طیب نقف على اه کتاب الاجماع او باب - 00:21:18

ونكمل ان شاء الله بعد الصلاة. والله اعلم - 00:21:38